

أثر نموذج فورشتاين في تنمية التفكير التأملي وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب

أ.م.د. كهلان رمضان صالح^{1*}، م.م. وفاء محمود علي²، أ.د. زياد سالم عبد³

^{1,3} كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة تكريت، العراق.

² مديرية تربية كركوك، العراق.

تاريخ القبول: 7-نيسان-2025

تاريخ الاستلام: 10-أيار-2024

الملخص :

هدف هذا البحث التعرف الى أثر استخدام أنموذج فورشتاين على تنمية التفكير التأملي وتعلم المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلاب السنة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة تكريت. استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين متكافئتين مع ملاحظة قبلية وبعديّة، وهو التصميم الأنسب لطبيعة البحث. تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الأولى للعام الدراسي (2023-2024)، وتم اختيار شعبة (ب) كمجموعة تجريبية وشعبة (ج) كمجموعة ضابطة بواقع 20 طالباً لكل مجموعة. تم إعداد برنامج تعليمي وفق أنموذج فورشتاين اشتمل على 12 خطوة دراسية تم تطبيقها على مدى 6 أسابيع. واستخدم الباحثون برنامج SPSS لاستخراج النتائج والتي أظهرت بعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وجود فروق معنوية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية، مما يؤكد التأثير الإيجابي لأنموذج فورشتاين في تنمية التفكير التأملي وتعلم المهارات الأساسية في كرة القدم. بناءً على هذه النتائج، يوصي الباحثون بتبني أنموذج فورشتاين في تدريس مادة كرة القدم في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في العراق.

© 2025 Jordan Journal of Physical Education and Sport Science. All rights reserved - Volume 2, Issue 3 (ISSN: 3007-018X)

الكلمات المفتاحية: أنموذج فورشتاين، التفكير التأملي، المهارات الأساسية، كرة القدم.

المقدمة :

تحظى المناهج التربوية بأهمية كبيرة، إذ يقع على عاتقها الدور الأساسي في تحقيق الأهداف التعليمية، بما في ذلك تمكين الطالب من اكتساب المهارات العقلية وربطها بالعالم الذي يعيش فيه وبيئته، هذا الأمر يكتسب أهمية خاصة في ظل التقدم المعرفي المتسارع، حيث تتوالى الاكتشافات والاختراعات بشكل مستمر، في هذا السياق، يُنظر إلى الطالب كأحد الموارد القومية الهامة لمجتمعه ووطنه، وهو القوة المحركة نحو التقدم والتطور. لذلك، أصبح الاهتمام بالطلاب وتقديم الدعم الأمثل له ضرورة لا غنى عنها، وهذا ما أدركته الدول المتقدمة في أوروبا.

بناءً على هذه الرؤية، تركّز النظرية المعرفية على تمكين الطالب من بناء معرفته وأفكاره بنفسه، مع إعطاء الأولوية لنشاطاته داخل الصف وخلال عملية التعلم، ولنجاح العملية التربوية والتعليمية، يجب أن يُمنح المدرس الحرية في توصيل المعلومات بفعالية، تستند هذه الحرية إلى استخدام استراتيجيات تعتمد على التخطيط والتحضير والمتابعة العامة لتحقيق أهداف الدرس.

وقد لاقت بعض النماذج التعليمية قبولاً واسعاً، مثل أنموذج فورشتاين، الذي يستند إلى مبادئ النظرية المعرفية التي تركز على الدور النشط للطلاب في بناء المعرفة من خلال الاستفادة من خبراته السابقة.

يعد أنموذج فورشتاين من النماذج الذي يستعمله المدرسون للربط بين الخبرات السابقة للطلاب، والخبرات الجديدة ومحاولة إيجاد علاقة بين موضوعين (ابو الفتوح وعبد الحميد، 2011، 452) "يقوم أنموذج فورشتاين على الفرض القائل بأن الوظائف العقلية الإدراكية يمكن تنميتها من خلال التحدي العقلي المنظم المنسق الذي يؤكد على التأمل، والتطور ويقصد به تزويد الطالبين بخبرات متنوعة متعمقة في مواضيع أو نشاطات تفوق ما يعطي في منهاج، وتضمن تلك الخبرات مناهج اضافية تثري حصيلتهم بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه من المدرس وتحت اشرافه، وليس بأسلوب عشوائي" (AnitaK, 1997, 337).

وبهذا الصدد نحن اليوم بحاجة أكثر من السابق لنماذج واستراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة وجديدة تساعد على إثراء المعلومات وتنمية المهارات العقلية المتنوعة للمتعلم ويرى رزوقي وآخرون "أن الطالب عندما ينشط لحل مشكلة مشتقة من الحياة ويتواصل إلى حلّها فهو يكتسب مهارة وخبرة في حل مشكلات أخرى لاسيّما إذا كانت واقعية وحقيقية" (رزوقي وآخرون، 2005، 23)

ومن هنا يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة من عدة جوانب تربوية وتعليمية:

1. تنمية التفكير التأملي: يعتبر التفكير التأملي من المهارات الضرورية في تطوير الذات، حيث يسمح للطلاب بتحليل أدائهم وتحديد نقاط الضعف والقوة. من خلال أنموذج فورشتاين، يمكن تطوير هذه المهارة بشكل فعال من خلال تعلّم استراتيجيات وأدوات محدّدة تعين الطلاب على التفكير بشكل أعمق وأكثر تنظيماً.
2. تحسين الأداء الرياضي: كرة القدم تتطلب مستوى عالياً من التركيز، والتنسيق، والقدرة على اتخاذ قرارات سريعة. ومن هنا تأتي أهمية التفكير التأملي في مساعدة الطلاب على تقييم أدائهم وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين. تطبيق أنموذج فورشتاين يمكن أن يساعد في تحسين مهارات الطلاب الرياضية من خلال تعزيز قدراتهم التأملية.
3. الارتقاء بأساليب التدريس: يمكن أن يساهم هذا البحث في تطوير أساليب التدريس في مجال التربية البدنية، حيث يوفر أنموذج فورشتاين إطاراً مرناً يمكن تطبيقه في تدريس المهارات الرياضية بشكل فعال. هذا من شأنه أن يعزّز التجربة التعليمية للطلاب ويجعلها أكثر شمولاً وتفاعلية.

4. تلبية احتياجات العصر الحديث: في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول التكنولوجي، أصبح تطوير مهارات التفكير أكثر أهمية من أي وقت مضى. يعكس هذا البحث استجابة للتوجهات الحديثة التي تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي والتأملي لدى الطلاب، وهي مهارات تعدّ أساسية للتعامل مع التحديات المستقبلية.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود المستمرة لتطوير العملية التعليمية وتنفيذ برامجها، لا تزال الحاجة ملحة لإحداث تحسينات جوهرية في أساليب التدريس. ومن خلال الخبرات المتراكمة في مجال تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة، تبين أنّ التعامل مع الطلبة يتم غالباً كوحدة جماعية موحدة دون مراعاة للفروق الفردية في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. كما أنّ الأساليب التقليدية تعتمد بشكل رئيسي على الشرح اللفظي وعرض النماذج العملية من قبل المدرس، دون تحقيق مشاركة فاعلة من المتعلمين في العملية التعليمية.

انطلاقاً من هذه الملاحظات، يسعى الباحثون لمواكبة التطورات المستمرة في التعليم وتحقيق تقدّم ملموس في مستوى الأداء الفني والإنجاز لدى الطلاب، من خلال اعتماد أساليب تدريسية مبتكرة. ومن هنا، ارتأى الباحثون تطبيق نموذج فورشتاين المستند إلى النظرية المعرفية، وذلك عبر إعداد وحدات تعليمية تهدف إلى تعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم وتنمية التفكير التأملي لدى الطلاب.

بناءً عليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هو أثر تطبيق نموذج فورشتاين في تنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب؟

أهداف البحث :

يعمل البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إعداد وحدات تعليمية تستند إلى أنموذج فورشتاين، بهدف تنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب.
- التعرف على أثر أنموذج فورشتاين في تنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب.
- التعرف على دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لكلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة، فيما يتعلق بتنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب.
- التعرف على نتائج الفروق بين الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة، في تنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب.

فرضيات البحث :

يفترض الباحثون الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعديتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير التأملي وتعلّم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى الطلاب.

مجالات البحث :

المجال البشري: طلاب السنة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة تكريت للعام الدراسي 2023-2024.
المجال الزمني: للمدة من 29 / 10 / 2023 ولغاية 2024/2/7.
المجال المكاني: قاعات وملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة تكريت.

الطريقة والاجراءات :

منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة مشكلة البحث وعينته.

مجتمع البحث وعينته :

حُدّد مجتمع البحث ليشمل طلاب السنة الدراسية الاولى في الدراسات الصباحية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة تكريت للعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم (305) طالباً، أما عينة البحث فقد اختيرت بطريقة عشوائية وتكونت من مجموعتين:

- المجموعة التجريبية التي ضمتّ شعبة (ب) بعدد 20 طالباً.

- المجموعة الضابطة التي ضمتّ شعبة (ج) بعدد 20 طالباً.

وبذلك بلغ إجمالي عدد طلاب عينة البحث 40 طالباً، بعد استبعاد الطلاب الذين لم يجتازوا درجة النجاح والممارسين للعبة.

التصميم التجريبي :

استخدام الباحثون التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارات القبليّة والبعديّة والذي يتلاءم مع اهداف البحث واجراءاته الميدانية.

تكافؤ مجموعتي البحث :

من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قام الباحثون بإجراء اختبارات التكافؤ في متغيرات البحث بالاعتماد على نتائج الاختبارات القبليّة التي تم إجراؤها في يوم الاحد الموافق 2023/11/5 , وذلك في الساعة التاسعة صباحاً، وعلى ملعب الجامعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت، وبمساعدة فريق العمل المساعد، والجدول (1) يبين ذلك .

الجدول (1) تكافؤ عینتي البحث في الاختبارات المستخدمة

الاختبارات	وحدة القياس	التجريبية	الضابطة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
		س	ع	س	ع	
المناولة	درجة	2.900	0.994	2.700	0.674	0.526
الاخماد	درجة	4.700	1.059	4.400	1.074	0.629
التهديف	درجة	10.400	2.270	11.600	2.319	1.169
						0.605
						0.538
						0.258

معنوي اذا كانت قيمة (sig) > (0.05).

يتبين من الجدول (1) أن قيمة (sig) في جميع الاختبارات كانت أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في اختبارات بعض المهارات الأساسية المستخدمة في البحث مما يدل على تكافؤ عينة البحث في المتغيرات آنفة الذكر.

الاجراءات الميدانية :

مقياس التفكير التأملي :

اطلع الباحثون على عدد من المقاييس الخاصة بالتفكير التأملي، وقد تبني الباحثون مقياس (مقابلة، 2019) وتم اعادة تكيف الفقرات لتتلاءم مع عينة البحث.

تكيف فقرات المقياس :

قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية والمصادر العلمية ذات العلاقة بالدراسة ذات الاطار المرجعي لغرض تحديد فقرات المقياس بالاتفاق مع السيد المشرف وتم اعادة صياغة الفقرات المقياس التفكير التأملي (مقابلة، 2019) آنف الذكر والذي يتكون من (24) فقرة وبعد إرساله إلى السادة ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وعلم النفس الرياضي والقياس والتقويم لغرض تحديد صلاحية هذه العبارات ومدى قدرتها على قياس السمة التي وصفتها ويترك بهم حرية التعديل والاضافة والقبول والحذف ، وبعد أن تم جمع الاستمارات من الخبراء ثم إجراء التعديلات على بعض فقراتها وقبولها جميعاً بالاتفاق.

صدق العبارات (معامل الاتساق الداخلي) :

إذ يعد مؤشراً لتجانس العبارات الذي نستطيع من خلاله أن نقرر بأن الاستبيان يقيس خصوصية معينة وبدقة تامة، وهذا النوع من الصدق يتحقق من ارتباط درجة العبارة بدرجة الاستبيان الكلية، وهذا معناه أن العبارة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه درجة الكلية للاستبيان ويتحقق ذلك عند استعمال معامل الارتباط البسيط وتعد أساليب تحليل العبارات مؤشراً على هذا النوع من الصدق وتحذف العبارات التي تكون معامل الارتباط غير معنوي وتبين من الجدول العبارات المعنوية كما مبين في الجدول (2).

الجدول (2) يبين قيم معامل الارتباط لمقياس التفكير التأملي

رقم العبارة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	مستوى الخطأ	دلالة الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	مستوى الخطأ	دلالة الارتباط
1	0.30	0.000	معنوي	13	0.44	0.000	معنوي
2	0.35	0.000	معنوي	14	0.50	0.000	معنوي
3	0.39	0.000	معنوي	15	0.36	0.000	معنوي
4	0.47	0.000	معنوي	16	0.38	0.000	معنوي
5	0.43	0.000	معنوي	17	0.33	0.000	معنوي
6	0.36	0.000	معنوي	18	0.36	0.000	معنوي
7	0.50	0.000	معنوي	19	0.25	0.000	معنوي

معنوي	0.000	0.42	20	معنوي	0.000	0.62	8
معنوي	0.000	0.51	21	معنوي	0.000	0.48	9
معنوي	0.000	0.54	22	معنوي	0.000	0.36	10
معنوي	0.000	0.43	23	معنوي	0.000	0.48	11
معنوي	0.000	0.52	24	معنوي	0.000	0.37	12

* معنوي اذا كانت قيمة $sig > 0.05$.

القدرة التمييزية لعبارات استبيان التفكير التأملي:

في هذه الدراسة، تم ترتيب الاستبانات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتم اختيار نسبة 27% من الاستبانات التي حصلت على أعلى الدرجات، ونسبة 27% من الاستبانات التي حصلت على أدنى الدرجات. وبالتالي، بلغ عدد الاستبانات في كل مجموعة 25 استبانة، وبلغ العدد الكلي للاستبانات 50 استبانة.

تم استخدام الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين (العليا والدنيا) لكل عبارة في الاستبيان. وتم اعتبار القيمة الناتجة المحسوبة وفقاً لمستوى الخطأ مؤشراً على تمييز العبارة، وتمت مقارنة القيمة بمستوى دلالة (0.05) وأظهرت النتائج أن جميع عبارات الاستبيان كانت مميزة، حيث كانت قيمة مستوى الخطأ أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن الفروق بين المجموعتين كانت دالة إحصائياً.

الجدول (3) الفقرة التمييزية لعبارات استبيان التفكير التأملي

العبارات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الخطأ	مستوى الدلالة sig
1	المجموعة الدنيا	2.72	0.66	24.07	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.88	0.32	33.34	0000	معنوي
2	المجموعة الدنيا	2.63	0.48	23.35	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.91	0.28			
3	المجموعة الدنيا	2.17	0.75	20.36	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.39	0.49			
4	المجموعة الدنيا	2.35	0.74	29.16	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	5	0			
5	المجموعة الدنيا	2.19	0.69	24.36	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.67	0.47			
6	المجموعة الدنيا	2.41	0.6	21.21	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.42	0.49			
7	المجموعة الدنيا	2.51	0.63	23.34	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.72	0.45			
8	المجموعة الدنيا	2.67	0.55	24.58	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.66	0.45			
9	المجموعة الدنيا	2.67	0.53	22.94	0.000	معنوي
	المجموعة العليا	4.58	0.47			
10	المجموعة الدنيا	2.52	0.55	22.72	0.000	معنوي

			0.49	4.55	المجموعة العليا	
			0.57	2.7	المجموعة الدنيا	11
معنوي	0.000	23.13	0.5	4.92	المجموعة العليا	
			0.54	2.33	المجموعة الدنيا	12
معنوي	0.000	30.12	0.26	4.49	المجموعة العليا	
			0.57	2.85	المجموعة الدنيا	13
معنوي	0.000	23.63	0.45	4.7	المجموعة العليا	
			0.61	2.5	المجموعة الدنيا	14
معنوي	0.000	33.74	0	5	المجموعة العليا	
			0.55	2.54	المجموعة الدنيا	15
معنوي	0.000	22.8	0.49	4.6	المجموعة العليا	
			0.65	2.48	المجموعة الدنيا	16
معنوي	0.000	22.9	0.47	4.66	المجموعة العليا	
			0.65	2.3	المجموعة الدنيا	17
معنوي	0.000	25.34	0.44	4.73	المجموعة العليا	
			0.65	2.32	المجموعة الدنيا	18
معنوي	0.000	21.27	0.5	4.45	المجموعة العليا	
			0.58	2.55	المجموعة الدنيا	19
معنوي	0.000	34.53	0	5	المجموعة العليا	
			0.58	2.51	المجموعة الدنيا	20
معنوي	0.000	22.49	0.49	4.6	المجموعة العليا	
			0.57	2.63	المجموعة الدنيا	21
معنوي	0.000	30.11	0.26	4.92	المجموعة العليا	
			0.53	2.66	المجموعة الدنيا	22
معنوي	0.000	36	0	5	المجموعة العليا	
			0.67	2.45	المجموعة الدنيا	23
معنوي	0.000	22.16	0.47	4.67	المجموعة العليا	
			0.77	2.19	المجموعة الدنيا	24
معنوي	0.000	21.6	0.49	4.6	المجموعة العليا	

* معنوي إذا كانت $\text{sig} > 0.05$.

الصورة النهائية لمقياس التفكير التأملي :

قام الباحثون بتكييف فقرات المقياس وقد راعوا في تلك الفقرات وضوحها وفق المعايير التي اعتمد عليها الباحثون، تم تكييف (24) فقره بصورة نهائية بواقع خمسة بدائل لكل فقرة وتحسب الدرجة عن طريق البدائل (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، موافق بدرجة ضعيفة جداً) والدرجات (1,2,3,4,5) لتكون الدرجة العليا (120) والدرجة الدنيا (24).

تحديد مهارات كرة القدم المستخدمة في البحث واختباراتها :

- اختيرت المهارات الأساسية واختباراتها بناءً على المنهاج المستعمل في الكلية وتم عرض الاختبارات على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال لعبة كرة القدم عن طريق استمارة الاستبيان وأن الاختبارات المهارية تمثلت بالاتي:
1. اختبار المناولة نحو هدف صغير يبعد مسافة 20 متر (اسماعيل وآخرون، 1991، 77).
 2. اسم الاختبار : التحكم بإيقاف حركة الكرة من الحركة داخل مربع (2م) من مسافة (6م) (الخشاب وآخرون، 1999، 210).
 3. اختبار التهديف نحو المرمى المقسم (ابراهيم، 1994، 201).

إعداد وحدات تعليمية وفق أنموذج فورشتاين :

أعدّ الباحثون وحدات تعليمية لمجموعة البحث التجريبية وضمن مفردات المادة المقررة، بحسب الخطوات التدريسية المحددة بأنموذج فورشتاين، ثم عرضت كل وحدة تعليمية على السادة الخبراء في مجال الاختصاص طرائق التدريس لبيان آرائهم حول مدى صلاحيتها وملائمتها وعدلت وفقاً لما أقره واقتصره الخبراء .

التجارب الاستطلاعية :

التجربة الاستطلاعية الأولى خاصة بمقياس التفكير التأملي :

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار بالكامل أجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية التي تضمنت تطبيق الاختبار في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية – جامعة تكريت وعلى عينة استطلاعية من غير عينة البحث، كان ذلك بتاريخ 2023/10/29 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً وكان عدد الطلاب (20)، وكان الغرض من هذه التجربة ما يأتي:

- التعرف على مدى ملائمة المقياس ووضوح الفقرات لمستوى العينة.
- التعرف على ظروف تطبيق المقياس والاختبارات وما يرافقه من صعوبات لغرض تذليلها في الاختبار الفعلي للبحث.
- معرفة الوقت الذي يستغرقه كل اختبار من أجل دراستها مستقبلاً واتخاذ الاحتياطات المناسبة.
- التأكد من مدى معرفة أفراد فريق العمل المساعد للمقياس والاختبار الموضوع.

التجربة الاستطلاعية الثانية الخاصة بالاختبارات المهارية والنموذج التدريسي :

أُجريت التجربة في يوم الأربعاء الموافق 2023/10/30، بمشاركة الفريق المساعد، على مجموعة من الطلاب الذين لم يكونوا جزءاً من عينة البحث الأساسية، لكنهم من مجتمع البحث الأصلي. تم اختيار هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية، وعددهم 20 طالباً، الذين تم استبعادهم من التجربة الرئيسية.

أهداف التجربة الاستطلاعية كانت كما يلي:

- التحقق من مدى ملائمة الاختبارات لأفراد العينة وسهولة تطبيقها.
- التحقق من صلاحية الأجهزة والأدوات المستعملة في البحث.
- التعرف على الوقت اللازم لتنفيذ الاختبارات.
- اطلاع مدرس المادة على كيفية تنفيذ الوحدات التعليمية.

- التأكد من ملائمة الوحدات التعليمية من حيث الزمن وأقسامها لعينة البحث.
- التعرف على الأخطاء والصعوبات والمشكلات التي قد تواجه التنفيذ، والاستعداد لها خلال تطبيق خطة الدرس.
- تقييم صلاحية وملاءمة فقرات أقسام الدرس في الوحدة التعليمية ومدى استجابة الطلاب لها.
- التحقق من تفهم وكفاءة الفريق المساعد في إجراء القياسات والاختبارات وتسجيل النتائج بشكل دقيق.

الاختبارات القبليّة :

أجرى الباحثون في يوم الأحد المصادف 2023/11/5 تطبيق مقياس التفكير التأمليّ على طلاب مجموعتي البحث في القاعات النظرية للكلية في الساعة 10:30 صباحاً.

وأجرى الباحثون اختبار المهارات الأساسية قيد البحث في يوم الأربعاء الموافق 2023/11/8 على طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة تكريت وفي ملعب كرة القدم عند الساعة 10:30 صباحاً.

التجربة الرئيسة :

بعد أن قام الباحثون بتحديد متطلبات التجربة الرئيسة كافة من خلال تحديد مقياس التفكير التأملي والاختبارات المهارية، اعتمد الباحثون عدد من الخطوات لتنفيذ التجربة الرئيسة لضمان سير العملية التعليمية تسير وفق خطوات علمية وهي كالآتي:

- نفذت الوحدات التعليمية من قبل مدرس المادة بعد تفهمه من الباحثون أهداف البحث وكيفية عمل كل مجموعة.
- بدأت التجربة الرئيسة في يوم الأحد الموافق 2023/11/12 وانتهت في يوم الأحد الموافق 2024/2/4 بعد إعطاء محاضرة تعويضية بسبب العطل الرسمية.
- عدد الوحدات التعليمية خلال المنهج التعليمي (12) وحدة تعليمية، بواقع وحدة تعليمية في الأسبوع.
- زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة ويكون عمل المجموعتين مقسماً كالآتي:
- أ- القسم التحضيري (15) دقيقة: وفيه المقدمة والإحماء، لمجموعتي البحث.
- ب- القسم الرئيسي (65) دقيقة وكان فيه عمل المجموعة التجريبية كالآتي:
- المجموعة التجريبية: نفذت المنهج التعليمي على وفق أنموذج فورشتاين، وفيه يتم إثارة ميول الطلبة نحو تعلم المهارة من خلال طرح بعض الأسئلة عن المهارة ويشمل:

1. المقدمة:

يقوم المدرس بتوزيع الطلاب في تشكيل مربع مفتوح، ثم يشرح المهارة بشكل متسلسل من التحضير إلى الأداء النهائي، مع طرح أسئلة لتحفيز تفكير الطلاب وربط المعلومات السابقة بالجديدة. يهدف المدرس إلى جذب انتباه الطلاب وإثارة الدافعية لديهم، مما يساعده في تقييم مستوى استيعابهم من خلال إجاباتهم وعروضهم العملية.

2. العمل المستقل:

يقسم المدرس الطلاب إلى مجموعات لتطبيق المهارة التي شاهدوا مراحلها، ويشجعهم على العمل الجماعي. يقوم بتقديم المساعدة الفردية للطلاب المتأخرين وتشجيع المتفوقين، مع طرح أسئلة تساعدهم في حل المشكلات. يمنح المدرس الطلاب حرية اختيار تحركاتهم بناءً على مستوى فهمهم للأداء.

3. مرحلة المناقشة:

يقوم المدرس بجمع الطلاب بعد مرحلة العمل المستقل و يبدأ بمناقشتهم ومعرفة مدى فهمهم للمهارة ويشجعهم على المشاركة الإيجابية في المناقشة.

4. مرحلة الملخص:

يكون إيجاز المحاضرة بإعادة أهداف وتلخيصه في صورة أفكار .

ج- الجزء الختامي، الذي يبلغ زمنه (10) دقائق والذي يشمل مرحلة واحدة وهي:

1. مرحلة التقويم:

يقوم المدرس باختبار الطلاب في أداء المهارة التي تعلموها عبر مراحلها (التمهيدي، الرئيسي، والختامي) بهدف تقييم مستواهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية، مما يساعد في تحديد أي مشكلة قد تواجههم في تعلم المهارة.

الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية، أجرى الباحثون الاختبارات البعدية للمهارات قيد البحث للمجموعتين يوم الأحد الموافق 2024/2/11، وتم قياس اختبار التفكير التأملي لكل مجموعة يوم الاثنين الموافق 2024/2/12، حرص الباحثون على أن تكون الظروف مشابهة للاختبارات القبليّة من حيث الزمان والمكان، مع وجود فريق العمل المساعد نفسه، واستخدام الخطوات ذاتها التي اتبعت في الاختبارات القبليّة لقياس أداء الطلاب.

الوسائل الإحصائية :

قام الباحثون باستخدام الحقيبة الإحصائية Spss في استخراج الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الأساسية بكرة القدم.

تناول الباحثون عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من الطلاب الذين يمثلون عينة البحث والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحثون لغرض الوصول الى النتائج النهائية ومناقشتها لمعرفة مدى مطابقتها لأهداف البحث وفروضة، وهذا ما يتبين في الجدولين (4) و(5).

الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في نتائج الاختبارين القبلي والبعد في التفكير التأملي ومهارات كرة

القدم قيد البحث

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	دلالة الفروق
		س	ع	س	ع	
المناولة	درجة	2.900	0.994	7.600	0.966	دالة إحصائية
الاحماد	درجة	4.700	1.059	8.600	0.966	دالة إحصائية
التهديف	درجة	10.440	2.270	17.900	2.424	دالة إحصائية
التفكير التأملي	درجة	86.360	9.123	93.920	10.935	دالة إحصائية

* معنوي إذا كان مستوى الدلالة $(0.05) >$

عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة وتحليلها في اختبارات المهارات الأساسية بكرة القدم.

الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة في نتائج الاختبارين القبلي والبعد

في التفكير التأملي ومهارات كرة القدم قيد البحث

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	دلالة الفروق
المناولة	درجة	2.700	0.674	4.700	0.000	دالة إحصائية
الاخماد	درجة	4.400	1.074	6.500	0.000	دالة إحصائية
التهديف	درجة	11.600	2.319	15.300	0.000	دالة إحصائية
التفكير التأملي	درجة	83.320	8.783	84.440	0.237	غير دالة إحصائية

* معنوي إذا كان مستوى الدلالة $> (0.05)$

عرض نتائج الاختبار البعدي للاختبارات قيد البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفرق الأوساط الحسابية وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق في اختبارات عدد من

المهارات قيد البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المتغيرات	وحدة القياس	التجريبية	الضابطة	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	دلالة الفروق
المناولة	درجة	7.600	0.966	4.700	0.000	دالة إحصائية
الاخماد	درجة	8.600	0.966	6.500	0.000	دالة إحصائية
التهديف	درجة	17.900	2.424	15.300	0.025	دالة إحصائية
التفكير التأملي	درجة	93.920	10.935	84.440	0.002	دالة إحصائية

* معنوي إذا كان مستوى الدلالة $> (0.05)$

مناقشة النتائج :

مناقشة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للاختبارات قيد البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها :

من خلال الجدول (4) تبين أن هناك تحسناً ملحوظاً وذا دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الأساسية بكرة القدم (المناولة، الإخماد، التهديف) لصالح الاختبار البعدي. يُعزى هذا التحسن إلى فاعلية المنهج التعليمي المطبق، حيث تم عرض المهارات الأساسية الثلاثة بطريقة علمية حديثة تشرح كيفية الأداء مع شرح وافٍ لكل مهارة.

يتفق الباحثون مع رأي مفتي إبراهيم (1991) الذي أكد أن "استخدام الوسائل التعليمية يساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب بدقة من خلال متابعة تسلسل الأداء عن طريق العرض البطيء للحركة"، مما ساهم في زيادة الانتباه والتركيز

والدقة وتحفيز الطلاب من خلال إشراك الحواس في العملية التعليمية. هذا الأسلوب منح الطلاب الفرصة للتفكير السليم واسترجاع ما تعلموه عبر عرض الأداء (حمادة، 1991، 191).

كما أشار وجيه محبوب (2002) إلى أن "الدافع القوي لتعلم المهام الحركية ضروري لتحقيق أقصى استفادة من التعلم، حيث إن المتعلم إذا رأى المهمة غير ذات معنى أو غير مفضلة، فإن التعلم سيكون محدوداً، وإذا كان الدافع منخفضاً، فقد لا يحدث تعلم على الإطلاق" (محبوب، 2002، 325).

من خلال الجدول (5) تبين أن هناك تحسناً ذا دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اختبارات المهارات الأساسية بكرة القدم (المناولة، الاخمد، التهديف) ولصالح الاختبار البعدي. ويعزو الباحثون التعليم الحاصل للمجموعة الضابطة إلى استخدام التمرينات المعدة من قبل المدرس والمطبقة في البرنامج التعليمي وبالأسلوب الخاص بالمدرس، إذ إن نسبة التعليم كانت واضحة في الاختبارات المبينة من خلال الجدول السابق على الرغم من تباين الفروق بين الاختبارات، إذ إن التحسن الحاصل لهذه المجموعة كان بسبب أن البرنامج التعليمي المتبع من قبل مدرس المادة كان ذو فاعلية في مستوى الاداء والذي أدى إلى تحسن هذه المجموعة في الاختبارات قيد البحث، فضلاً عن أن مدرس المادة كان له دور مهم في حث أفراد المجموعة الضابطة على إظهار أفضل مستوى جيد في تنفيذ مفردات البرنامج التعليمي والاختبارات والمنافسة مع الطلاب للحصول على اداء افضل، ولكنهم لم يظهروا بالمستوى المطلوب قياساً بالمجموعة التجريبية نظراً لتمييز الانموذج المستخدم فضلاً عن توظيف التمارين التي تم اعطاؤها لهم وملائمتها في الدرس.

كذلك أظهرت نتائج الجدول (5) للمجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب المتبع في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي، عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارين. ويعزو الباحثون ذلك إلى ضعف التفكير التأملي لدى الطلاب نتيجة عدم تعرضهم لنماذج من النظرية المعرفية، فضلاً عن قلة توافر المدرسين المؤهلين لاستخدام استراتيجيات تدريس تهدف إلى تنمية التفكير ومواكبة التطور المعرفي والعلمي في هذا المجال.

مناقشة نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارات قيد البحث وتحليلها :

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول (6) أن هناك تحسن ذو دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارات قيد البحث ولصالح الاختبار البعدي.

يعزو الباحثون التحسن الملحوظ في المجموعة التجريبية إلى تطبيق أنموذج فورشتاين وتنفيذ البرنامج التعليمي وفق أسس علمية منظمة تهدف إلى منح الطلاب حرية اتخاذ القرارات، يعد هذا النموذج جديداً على الطلاب، ويركز على عنصرين أساسيين: المدرس والطالب، بحيث إن المدرس هو المخطط والموجه والميسر للعملية التعليمية، بينما يكون الطالب محور هذه العملية، مشاركاً في التعلم ومطبقاً للمهام خلال الدرس.

إشراك الطلاب كمحور أساسي في العملية التعليمية حفز حماسهم ونشاطهم، مما أدى إلى تحسين مستواهم المهاري من خلال اتباع خطوات الأنموذج، بحيث أثار ميول الطلاب واهتمامهم بالمادة الدراسية، ما زاد من تركيزهم، ورفع قدرتهم على استيعاب المعلومات والاحتفاظ بها، مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

يؤكد الباحثون أن تنفيذ خطط الدروس التعليمية وفق أنموذج فورشتاين ساهم بشكل كبير في جعل عملية تعلم المهارات أكثر فاعلية، إن هذا النموذج عمل على تطوير البنية المعرفية للطلاب عبر إكسابهم مفاهيم ومهارات عقلية تحسن الأداء الإدراكي، هذا الأداء يمكن اعتباره جزءاً من تجهيز معلومات تُستخدم بشكل تلقائي ومتكرر في مواقف متنوعة، ما يؤدي إلى تطوير الفرد على مستويات متعددة ويزيد من قدرة الطالب على التفكير التأملي والتفاعل فيما بينهم ومع الموقف

التعليمية من خلال سهولة استرجاع المعلومات والحصول على المساعدة اللازمة من قبل زملائهم أو من المدرس أو أي شخص آخر ذو خبرة في موضوع الدرس لذا يكون لها دور إيجابي في العملية التعليمية.

إنّ أنموذج فورشتاين يتطلب من المدرس دوراً يختلف عن الدور التقليدي فدور المدرس وسيط بين الطالب وبين المثيرات المتنوعة التي يتعرض لها داخل الفصل سواء كانت أنشطة علمية أم مواقف تعليمية أم تدريبات داخل المحتوى الدراسي إذ يقوم المدرس بانتقائها وتنظيمها وإعادة صياغتها لتقديمها في صورة يسهل على الطلبة التفاعل معها الى جانب دوره كمرشد وموجه يعمل على استعادة تفكيرهم ودفعهم الى ممارسة العديد من المهارات العقلية التي تمكنهم من اتحاد المهام (الصعيد، 2008، 7).

يرجح الباحثون أنّ سبب تحسّن أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة في الاختبارات البعدية يعود إلى التأثير الكبير للاستراتيجية التدريسية المستخدمة، التي ركزت على جعل الطالب محور العملية التعليمية. ويؤكد (علي وآخرون، 2016) أنّ "إشراك الطالب في الدرس يعد ضرورياً لتهيئة مواقف تعليمية تحقق أهداف التربية الرياضية، ممّا يحول العملية التعليمية من مجرد تكرار للمادة إلى عملية تربوية فعالة (علي وآخرون، 2016، 123).

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

1. إنّ لأنموذج فورشتاين اثراً ايجابياً في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم للطلاب.
2. إنّ لأنموذج فورشتاين اثراً ايجابياً في تنمية التفكير التأملي في بعض مهارات كرة القدم للطلاب.
3. إنّ إعداد الوحدات التعليمية وفق أنموذج فورشتاين كان له أثر ايجابي في تعلّم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب وتنمية تفكيرهم التأملي.

التوصيات :

وقد أوصى الباحثون بعدد من التوصيات هي ما يأتي:

1. التأكيد على أهمية استخدام أنموذج فورشتاين في تعلم المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب والابتعاد عن الطرائق المتبعة التي تجلب الملل وضعف الدافعية نحو التعلم.
2. ضرورة التغيير والتنوع في النماذج التعليمية لما له من أهمية كبيرة في إغناء عملية التعلم.
3. إجراء دراسات مشابهة في مجال تأثير استخدام النموذج المستخدم في البحث الحالي وبناء مناهج تعليمية لمراحل عمرية وألعاب رياضية ولتعلّم مهارات مختلفة لم تتناولها الدراسة الحالية.
4. تأكيد أهمية إجراء دورات تطويرية لمدرسي التربية الرياضية لغرض اطلاعهم على أحدث الاستراتيجيات والنماذج التعليمية وتدريبهم على كيفية استعمالها.

المراجع العربية

- اسماعيل، ثامر محسن، وآخرون. (1991). *الاختبار والتحليل بكرة القدم*. الموصل، مطبعة جامعة الموصل.
- رزوقي، رعد مهدي وآخرون. (2005). *مبادئ أساسية في التدريب والعلوم ط1*. بغداد، مكتبة الغفران.
- الخشاب، زهير قاسم وآخرون. (1999). *كرة القدم ط2*، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- علي، زينب وآخرون. (2016). *الأسس النظرية في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية وتطبيقاتها*. القاهرة، دار الفكر العربي.
- أبو الفتوح، عطيفة حمدي وسرور، عايدة عبد الحميد. (2011). *تعليم العلوم في ضوء ثقافة الجودة، الأهداف و الاستراتيجيات*. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- المقابلة، محمد عادل محمود. (2019). *مدى اكتساب لاعبي كرة القدم لمهارات التفكير التأملي جامعة اليرموك*. مجلة المنارة للابحاث، جامعة ال البيت، الأردن، مجلد 25، العدد 2.
- حماد، مفتي ابراهيم (1991). *التدريب الرياضي الحديث تطبيق وقيادة*. جامعة القاهرة، دار الفكر العربية.
- إبراهيم، مفتي. (1994). *الجديد في الاعداد المهاري والخططي للاعب كرة القدم*. القاهرة، دار الفكر العربي.
- الصعيدى، منصور سمير السيد. (2008). *فعالية استراتيجيات الاثراء الوسيلى في تدريس الرياضيات واثرها على تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بنها، كلية التربية.
- محجوب، وجيه. (2002). *التعلم والتعليم والبرامج الحركية ط1*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Anita, C. (1997). *The Effet of Instrumental Enrichment on The Reasoning Abilities. Achievement and Behavior of Elementar.*

The effect of Forstein's model on developing reflective thinking and learning some basic football skills for students

ABSTRACT:

The aim of this research was to examine the effect of utilizing the Forstein model on enhancing reflective thinking and acquiring fundamental football skills among first-year students at the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Tikrit. The researchers employed an experimental approach with a pre-test and post-test design involving two equivalent groups, which is considered the most suitable design for this study. The study population consisted of first-year students for the academic year 2023-2024, with Section (B) selected as the experimental group and Section (C) as the control group, each comprising 20 students. An instructional program based on the Forstein model was developed, comprising 12 lesson plans implemented over a period of 6 weeks. The researchers used SPSS software to analyze the results, and after appropriate statistical analysis, significant differences were found in favor of the experimental group in the post-tests. These findings confirm the positive impact of the Forstein model on the development of reflective thinking and the acquisition of fundamental football skills. Based on these results, the researchers recommend adopting the Forstein model in teaching football in the colleges of Physical Education and Sports Sciences across Iraq.

Keywords: Feuerstein model, reflective thinking, basic skills, football.